الإبل

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾.

تمثل الإبل مكانة عظيمة عند العرب والمسلمين حيث كانت إحدى وسائل النقل، ونشير إلى أن عدداً من الحروب قامت بسبب الإبل ويحب العرب الإبل لصفاته وفائدته:

- يشرب حوالي ٢٥ جالون ماء يومياً.
- يستطيع الصبر عن شرب الماء لمدة تصل إلى شهر تقريباً.
- يعمر الجمل إلى ٣٠ سنة قد تصل إلى ٤٠ سنة.
- معدل وزن الجمل ٦٥٠ كجم.
- سرعة جري الجمل ٧٠ كم/ ساعة.
- يستطيع السير لمدة ١٠ ساعات متواصلة.

ترتيب أعمال الإبل:

- **سليل:** يطلق على المولود وقد يسمى قعود أو بكره أو حوار.
- **حوار:** إذا أكمل ستة أشهر وقد يطلق عليه مخلول.
- **مغرود:** إذا أكمل سنة وقد يبعد عن أمه.
- **ابن لبون:** إذا أكمل سنتين.
- **حقه:** إذا أكمل ثلاث سنوات.
- **جذع:** بعد أن يكمل الأربع سنوات.
- **ثني:** إذا أكمل السنوات الخمس وقد يسمى رباع.
- **الجمل:** يطلق على الذكر البالغ.
- **الناقة:** تطلق على الأنثى البالغة.
- **الهرش:** يطلق على الفحل الكبير.
- **فاطر:** تطلق على الناقة الكبيرة.

obeikandl.com

بعض مسميات الإبل:

- **الوضح (المغاتير)**: الإبل ذات اللون الأبيض.
- **المجاهيم**: الإبل ذات اللون الأسود.
- **الشقح**: الإبل ذات اللون الأحمر المختلط ببياض.
- **الشعل**: الإبل ذات اللون البني الضارب للحمره.
- **الصفر**: الإبل ذات اللون البني.
- **الزرق**: الإبل ذات اللون الرمادي.
- **الخلقه**: الحلوب من الإبل.
- **معشر**: بداية حمل الناقة.
- **لقحه**: المتقدمة بالحمل.
- **موطي**: المقتر به من الولادة.
- **رحول**: الناقة التي يركبها راعي الإبل.
- **الذود**: قطيع الإبل.
- **ركايب**: الناقتى التي تستخدم للنقل.

وذكرت الإبل في شعر كثير من الشعراء الذين تحدثوا عن الإبل باسهاب كبير عن سرعتها وجمالها وفوائدها نذكر من الأشعار:

قال الشاعر كنعان الطيار:

يا راكب من فوق حر مشذر

ما دنق الرقاع يرقع أرهوقه

أمه لفتنا من عمان أتذكر

وأبوه تيهي تعدد عموقه

obeikandl.com

يشـبـه نعـام مع جـذيب تحـدر

ولا النداوي يوم تـرخي سـبـوقـه

وقال الشاعر: رميح الخمشي:

يا راكل اللي لا مشى تقل يشبوب

مـا دنق الرقـاع يرقع خـفـوفـه

هملـيع من نقـوة الهـجـن منجـوب

يزهـا الشـداد اللي عـذبة شنوفـه

هملـيع يخلي المراويح عـرقـوب

من الكور مـا يلمس رديفـه ردوفه

وقال الشاعر:

يـا راكب حـر ونابي فـقـاره

والكوع عن زوره فـجـوج وعبـاعـيب

وفي سرعة الجمل قال الشاعر غالي المطيري:

يـا راكب من فـوق حـر يـزادي

اسـبق من اللي ذاعـرتـه الطيـوري

واسـبق من اللي نـفـجـه بالهـدادي

خـوا عليـهـا واصـرمت للجـحـوري

خـرجـه جـديد والميـارك جـدادي

اسـبق من اللي وردت للمـقـوري

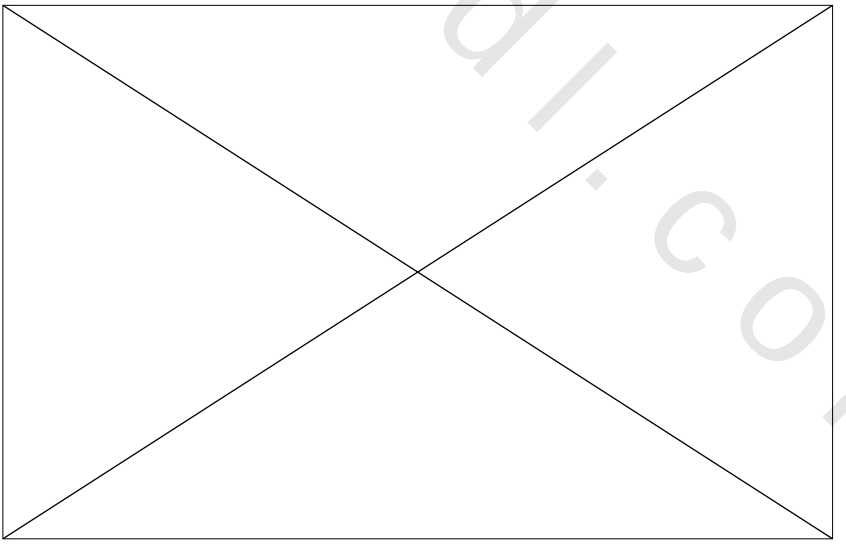

وقال الشاعر سند الحشار:

يا راكب من فـوق طلقـات الإيمان

فج النحور بوقت حلس العـراميس

فـود لاهلنمع حـزاوير قطعـان

بسـعـود قطاع الفـجـوج المرامـيس

حـمـر تشع اذيالهن تقل شـرطان

حمـر تشادي عـيونهـن للمقـاييس

حـمـر ينهـضن الميـارك بالأمـتـان

راحن بعلم وكن أهلهن عـواسـيس

يقول الشيخ محمد بن هادي مجيباً للشريف سلطان حول طلبه جواد له:

ياراكب من عندنا فـوق هجـهـوج

سـواج مـواج بعـيـد مـعـشـاه

ما فوقه إلا الكور والنطع وخروج

وسـفـيـفـتين فـو وركـيـة تزهاه

اسـبق من الدانوق في غـبـة الموج

ملـفـاك سلطان زبون المخـلاه

يا لعـبدلي لا تكثـر السوم بالغوج

لو كـان طارينا الثـمن كـان بعناه

شـفي عليـه بردة والغلب عـوج

أن حل بنحـور السـبـايا مـثـاراه

obeikandl.com

ويقول الشيخ فراج بن ريفه في قصيد المقناص المشهورة:

يالله وانا طالبك حمراء هوى بالي

لا روح الجيش طفاح جنايبها

لا روح الجيش حاديه اشهب الالي

الى هي تورد وسيع صدر راكبها

ويقول الشيخ ساجر الرفدي:

يا راكب من عندنا فوق مذعور

مخمر ما طق عقب العسافي

ما فوقه إلاالخرج والزل منشور

ودويرع من فوق الامتان ضافي

وقال محمد بن دهمان الظفيري في قصيدة طويلة أرسلها لجماعته:

يا راكب من عندنا فوق عرماس

عملية قطع الفيافي مناها

تزعل إلى نيش المعذر بمنداس

ما تداني المشعاب يلمس قفاها

مرباعهن خشم الحجر دون الاطعاس

ما خلفت مع الرعية نماها

لا روحت مع خياع تقل قرناس

شافت مع أصقار شلو دعاها

ملفاه ربع في ذرا البيت جلاس

محوص الرجال إلى بعيد خطاها

obeikandl.com

الإبل في الأمثال الشعبية:

- «احقد من جمل» في الحقد.
- «اغير من جمل» في شدة الغيرة.
- «حرك لها حوار تحن» يضرب في الرحمة والرأفة.
- «احف حلما من بعير» يضرب في حفة الحلم والسفاهه.
- «لا ناقة لي ولا جمل» يضرب في التهرب والتنصل من الأمر والمسؤلية.
- «ابلي لمابع ولم أهب» يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه.
- «هذا مكان لا يترك عليه الإبل» يضرب في عدم مناسبه الأمر.
- «ويركب الصعب من لا ذلول له» يضرب للمضطر إلى المشقة والصعاب.
- «اللقوح الربيعه ما وطعام» يضرب في مدح أصايل الإبل ذات المولد واللين والثمن.
- «آخرها اقلها شرباً» يضرب للمتأخر عن عجز وضعف.
- «هل تنتج الناقة إل لمن لقحت له».
- «توطن الإبل وتعاف المعزى».
- «يا ابلي عودي إلى مبركك».
- «أوسعتم سباً واودوا بالإبل».

obeikandl.com